Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام والعقل

الدين الإسلامي دين لا يعرف الكهانة[1] ولا يتوسط فيه السدنة والأحبار بين المخلوق والخالق، ولا يفرض على الإنسان قربانا يسعى به إلى المحراب بشفاعة من ولي متسلط أو صاحب قداسة مطاعة. فلا ترجمان بين الله وبين عباده يملك التحريم والتحليل، أو يقضي بالثواب والعقاب، ودين هذا شأنه لن يتجه فيه الخطاب بداهة إلى غير الإنسان العاقل.

وإذا كانت كتب الأديان الكبرى أشارت إلى العقل أو التميز، فإن ذلك كان يأتي عرضاً غير مقصود، وقد يلمح فيه الإنسان شيئاً من الزراية بالعقل أو التحذير منه.. أما في الإسلام فإن العقل لا يذكر إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه.. وفي القرآن آيات كثيرة تحث المؤمن على تحكيم عقله، أو يلام فيها على إهمال عقله وقبول الحجر عليه..

قال تعالى:

﴿ إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين، وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا

---

(١) التفكير فريضة إسلامية ـ للأستاذ عباس محمود العقاد